أهمية الزواج في الإسلام

الزواج من سنن المرسلين، ومما رغب فيه وحث عليه إمام النبيين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى: ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية الرعد/38 .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " فأما الإعراض عن الأهل والأولاد فليس مما يحبه الله ورسوله ولا هو من دين الأنبياء؛ بل قد قال تعالى: ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية . والإنفاق على العيال والكسب لهم يكون واجبا تارة ومستحبا أخرى فكيف يكون ترك الواجب أو المستحب من الدين " انتهى

وقال صلى الله عليه وسلم : من استطاع الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء . متفق عليه

ولما أراد بعض الصحابة التبتل وترك الزواج: لم يأذن لهم صلى الله عليه وسلم.

فقد روى البخاري في "صحيحه" ومسلم من حديث سعد بن أبي وقاص قال :" رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاختصينا " .

ومن ترك الزواج رغبة عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فهو على خطر عظيم، وواقع تحت وعيد شديد؛ ففي الحديث المشهور الذي أخرجه البخاري ومسلم من حديث أنس رضي الله عنه : " .... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني .

قال ابن بطال:" قال المهلب: في هذا الحديث من الفقه أن النكاح من سنن الإسلام ، وأنه لا رهبانية في شريعتنا ، وأن من ترك النكاح رغبة عن سنة محمد، عليه السلام ، فهو مذموم مبتدع ". انتهى.

الإسلام سؤال وجواب